عملية أوروبية جريئة تطيح بشخصية ليبية ثقيلة الظل... والتهم صادمة

القت السلطات الالمانية، اليوم الجمعة، القبض على مسؤول ليبي سابق في السجون، تلاحقه المحكمة الجنائية الدولية بشبهة ارتكاب جرائم حرب في بلاده، من بينها قضايا تعذيب واعتداء جنسي.

وذكرت المحكمة الجنائية الدولية، أن:"السلطات الألمانية ألقت القبض عليه لكونه مشتبهاً به في جرائم حرب ترتبط بعمله كمسؤول كبير في سجن سيئ السمعة"، مؤكدة أنه "سيبقى رهن الاحتجاز لدى السلطات الألمانية، ريثما تكتمل الإجراءات هناك".

وبحسب المحكمة، فإنه:"وبناء على تحقيقات مكتب المدعي العام بالمحكمة فإن خالد محمد علي الهيشري، وهو مسؤول كبير في قوات الردع الخاصة، وهي جماعة مسلحة، يتحمل المسؤولية الجنائية عن العديد من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في ليبيا، في سجن معيتيقة أو بالقرب منه، منذ شهر شباط/ فبراير 2015 تقريبا وحتى أوائل عام 2020 على الأقل".

وأشارت إلى أن، الهيشري خلال تلك الفترة كان واحداً من أعلى المسؤولين رتبة في سجن معيتيقة، الذي

احتُجز فيه الآلاف لفترات طويلة، وقد تقدم المكتب بطلب لإصدار أمر بالقبض عليه في الثالث من نيسان/ أبريل 2025، بتهم تشمل القتل والتعذيب والاغتصاب والعنف الجنسي.

وأكدت المحكمة، أن:"سجن معيتيقة كان أكبر مركز احتجاز في غرب ليبيا، حيث احتُجز آلاف المعتقلين في زنازين ضيقة تفتقر إلى أدنى معايير النظافة وتعرضوا على نحو ممنهج للاستجواب باستخدام العنف وللتعذيب"، موضحا أن "رجالاً ونساء من نزلاء السجن تعرضوا أيضاً للعنف الجنسي، بما في ذلك الاغتصاب".

وتعتمد المحكمة على دول أخرى لتنفيذ أوامر الاعتقال التي تصدرها، وقد أشادت بالسلطات الألمانية لاعتقالها الهيشري.

ويشار إلى أن:"السلطات الإيطالية كانت قد اعتقلت في كانون الثاني/ يناير الماضي ليبياً آخراً بناء على مذكرة اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية، وهو أسامة المصري نجيم، قبل إطلاق سراحه ونقله إلى طرابلس، وعزت السلطات الإيطالية الإفراج عنه إلى خطأ إجرائي في اعتقاله".